

يوميات البلاد

كتبها السيد

فصل حسن



لغة القرآن والقصور العربي في صيانتها وانتشارها عالمياً لو ساعدنا باكستان على تعريب لسانها ، لكسبنا دولة عربية كبرى !

لم يفتني عندما ذكرت في يوميات سابقة بأنني تلقيت رسالة كريمة من أخ كريم هو الأستاذ سعد عبد الله الغريبي رئيس وحدة المطبوعات والنشر في مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض تعقيباً على مقالتي المنشور في عدد ٢٧ ربيع الأول لسنة ١٤٠٧ هـ من البلاد ، عن كتاب المرجوم الدكتور عبد الجبار الجومرد عن « هارون الرشيد » - أن أورد في تلك اليوميات بأنني تسلمت مع رسالة الأستاذ الغريبي هديته

النفيسة وهي نسخة من كتاب « الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين » . وقد أثرت تأجيل الإشارة إلى هذه الهدية القيمة التي هي باكورة إنتاجه في التأليف ، عامداً لأنني اعتزمت أن أطلع على مضامين الكتاب أولاً ، وأن أحاول قول كلمة طالما اشتدت بي الرغبة في الجهر بها من أجل الاهتمام بالعربية لغة القرآن ولغة أهل الجنة ولغة أمتنا وعنوان شرفها من بعد :

ربما بفضل تقاعسنا عن واجب قومي وعقيدتي يطوق بامانته اعتنا ! - أقليس من القصور الأكبر أن نتعثر حتى في تقويم لساننا العربي بالنسبة لأجيالنا الطالعة على أرض الضاد ؟ وهما أن الأوان لتلقت إلى ما تعيشه لغتنا من محنة ، وإبناء أمتنا في وطنهم العربي الكبير لا يتداركونها بفهم أسرارها واستكناه جواهرها والاستمتاع بعذوبتها وروعة موسيقاها ؟ ومع أن وسائل الإعلام الحديثة ، قد قربت بين شرائح المجتمع العربي وحقت الالتحام والتواصل بين الأقطار العربية .. فان تلك الوسائل - من صحافة وإذاعة وتلفزيون وسينما وغيرها - قد أساءت - وبالألف - للغتنا أبلغ الاساءات ، عندما تركت غالبيتها فأن تلك الوسائل - من صحافة وإذاعة وتلفزيون وسينما وغيرها - قد أساءت - وبالألف - للغتنا أبلغ الاساءات ، عندما تركت غالبيتها

ولمست يصد الحديث عن الكتاب من الناحية العلمية والفنية ، تاركاً لفرسان النقد وعلماء اللغة هذا الأمر أعترافاً بأنني لم يسعني الحظ لنيل شرف الانتساب إليهم أو أكن من تلاميذهم .. إنما يعني ما قاله الأستاذ الغريبي في مقدمة كتابه من « أن الأقبالي على تعلم اللغة العربية قد ازداد مؤخراً بشكل ملحوظ من جميع أقطار العالم على السواء ، ثم أضاف

إلا حدوداً على الخريطة .. وقد كان لأنهم الله على الكثير من الأراضي العربية وإغداقه عليها أن جعلها مقصداً يتهاقت عليه كل من امتك الوسيلة ، وهل أسمى وأيسر من اللغة سبيلاً للاتصال ؟ ! وعند هذه العبارة أقف لأقول : إنه من واجبتنا قبل أن يكون واجب سوانا أن نعد إلى بذل الجهد بما ندر عليه وما نملكه ونستطيعه ، لنجعل الآخرين يتكلمون لغتنا ، لأنها أولاً : وسيلتنا للدعوة إلى ديننا الحنيف ، دين الإنسانية الكامل الصالح لكل العصور ، والدين الذي لا بد أن يورث إليه البشر كافة لينعموا بفيضه بعد أن يتقنوا من أنه سبيل الخلاص من الجاهلية الجديدة التي يعيشونها ، بالرغم من وصولهم إلى القمر وغزوهم أجواز الفضاء وتطلعهم لبسوغ الكواكب الأخرى .. ثم لأن العربية ثانياً : فرضت نفسها على المجتمع الدولي حين اعتمدتها المنظمات العالمية - وفي مقدمتها الأمم المتحدة واليونسكو .. بوصفها إحدى اللغات المفروضة أن تستخدم في المناقشات والاجتماعات الدولية ولابد أن تترجم إليها في الوقت نفسه الوثائق والمكاتبات والسجلات الصادرة أو المستخدمة في إطار نشاطات المنظمات العالمية ، ولأن العربية ثالثاً : أثبتت أنها من

اللغات الحية المتطورة والقادرة على استيعاب مستجدات العصر ومساريتها دون تكلف أو تعثر ، فضلاً عن أن عدد المتكلمين بها من العرب وغيرهم لا يقل كثيراً - إن لم يتجاوز أحياناً - عدد من يتكلمون اللغات الرسمية كالانكليزية والفرنسية والروسية والاسبانية والصينية والالمانية والاطالية وغيرها . وكما اندفعنا إلى مطلع حضارتنا الإسلامية إلى تعلم لغات الأقوام التي يتنا على تماس مع حضارتها كالرومان واليونان والفرس والهنود ، فترجمنا كتبها ونقلنا إلى لغتنا بعض تراها وعلموها وأدائها .. ثم عكفنا في التاريخ المعاصر على تعلم اللغات الحية بهدف ترجمة كتب الأمم المتقدمة علينا حضارياً وعلمياً وثقافياً ، كما أوفدنا أبنائنا إلى معاهد وجامعات دول العالم غير العربية ليتلقوا علومهم بلسانهم لغتنا ، كما يقولون : « عبق ثقيل » ، و « أمانة غليظة » واجبة الأداء ؟ ! وإذا كنا لم نفلح شيئاً ذا بال على غير العرب تعلمها وتدولها -

وحتى مدارسنا ومعاهد العلم والجامعات التي تنتشر في المحيط حتى الخليج وتضم في مدرجاتها نحو عشرة ملايين دارس جامعي يتخرج بعضهم متخصصاً في علوم الآداب .. ثم نقرأ له - إذا ما كتب - ما يكشف أنه لا يملك ناصية الفصحى ، وقد فجعت - بأن ضمتني في يوم من الأيام مجلس تحدث فيه بعض رجال الثقافة والعلم عن « الربا » ، وذلك الأستاذ الجامعي الحاصل على « الدكتوراه » ، والمناط به مركز رئاسة تحرير مطبوعة عربية كبرى ، وهو يزعم والعياذ بالله بأنه تعالى قد أحل « الربا » متوهماً بأن قوله سبحانه « ويربي الصدقات » ، إنما يعني تركية والحضاري

الحدود على الخريطة .. وقد كان لأنهم الله على الكثير من الأراضي العربية وإغداقه عليها أن جعلها مقصداً يتهاقت عليه كل من امتك الوسيلة ، وهل أسمى وأيسر من اللغة سبيلاً للاتصال ؟ ! وعند هذه العبارة أقف لأقول : إنه من واجبتنا قبل أن يكون واجب سوانا أن نعد إلى بذل الجهد بما ندر عليه وما نملكه ونستطيعه ، لنجعل الآخرين يتكلمون لغتنا ، لأنها أولاً : وسيلتنا للدعوة إلى ديننا الحنيف ، دين الإنسانية الكامل الصالح لكل العصور ، والدين الذي لا بد أن يورث إليه البشر كافة لينعموا بفيضه بعد أن يتقنوا من أنه سبيل الخلاص من الجاهلية الجديدة التي يعيشونها ، بالرغم من وصولهم إلى القمر وغزوهم أجواز الفضاء وتطلعهم لبسوغ الكواكب الأخرى .. ثم لأن العربية ثانياً : فرضت نفسها على المجتمع الدولي حين اعتمدتها المنظمات العالمية - وفي مقدمتها الأمم المتحدة واليونسكو .. بوصفها إحدى اللغات المفروضة أن تستخدم في المناقشات والاجتماعات الدولية ولابد أن تترجم إليها في الوقت نفسه الوثائق والمكاتبات والسجلات الصادرة أو المستخدمة في إطار نشاطات المنظمات العالمية ، ولأن العربية ثالثاً : أثبتت أنها من



استراحة خميس .. !؟

● في ظروف التغييرات الأخيرة في جريدة البلاد ، واحتلال العدد الأسبوعي الجديد يوم الأربعاء ، وكانه لم يجد من الأيام يوماً يختاره إلا اليوم الذي أكتب فيه !؟ لكل هذه الظروف اخترت يوماً بدلاً هو يوم الخميس ، وشعرت كأنني قد خدعت عزيزنا أبو محمد .. د . عبد العزيز النهاري - إذ استقرت بيوم الإجازة فلم يعد له أن يطلقني بما أكتب مقابل ما يدفع ، إذ أنني ساكنو إجازة في يوم الإجازة !؟ ولكنني تذكرت أن يوم الخميس ليس يوم إجازة في جريدة البلاد ، ولا في القطاع الخاص ، وإن علي أن أكتب ما يسود صفحات ويغلي سلسله ، وأنني خدعت بدل أن أخدم ، وإن علي أن أسقط في الحفرة التي حفرتها ليقع فيها الآخرون .. !؟ وأنا من النوع الذي لم يتعود أن يحفر حفراً ليقع فيها أو لا يقع الآخرون ، فالحقيقة علمتني أن اللجوء في من صفات الرجال ، بمعنى أن الخديعة والخداع لا تجوز إلا في الحرب مع الأعداء ، وليس بين أبناء الجدة الواحدة . أو الوطن الواحد ، فللغالبين في هذا الزمن اختلعت وتولت حتى لم تعد تعرف الصبح من المسح ، والأحمر من الأسود ، من الأبيض ، فمن تميز الألوان خرجت ألوان جديدة ، ومن احتكام البشر خرجت طباع جديدة بنفس درجات الألوان الجديدة ، وكان الله وإياكم ألوان الحرياء وإشكها !؟ والمواجهة هي أن تكون وجهاً لوجه مع اللوائف ، بدون لف ولا دوران ، أي أن تقول للمخطيء أخطأ .. وللمحسن أحسنت !؟



أين الكلمة ؟

● روادنا الأدباء محمد سعيد عبد المقصود خوجه ، وقد اشتهر بكتابات الاجتماعية ، والتاريخية ، والأدبية ، وما كتبه في التاريخ أصبح اليوم مصدراً مهماً نظراً لاستيفاء الموضوعات التي كتبها لكل جزئية يتطلبها البحث . وفي كتاب : محمد سعيد عبد المقصود خوجه حياته وآثاره ، للدكتور محمد بن سعد بن حسين إشارة إلى ما كتبه رائدنا [ابن عبد المقصود] حول الصحف ، والمكتبات ، والطباعة ، وهي أمور تتعلق بصورة مباشرة بالتثقيف ، وأنه « من منطلق هذه الأهمية غني الأستاذ محمد سعيد عبد المقصود بالحديث عنها ، إذ كتب عن الصحافة مقالاً ، نشره في سنة ١٣٤٧ اتبعه بكلمة عن المكتبات . وفي عام ١٣٥٧ فصل فيه الحديث نوع تفصيل عز : الطباعة في الحجاز . وتعد مقالاته هذه رغم قصرها وإيجازها من أهم المصادر ، التي كتبت عن الصحافة والمكتبات والطباعة في

الحجاز ، وبخاصة أن الرجل كان يتحدث حديث العارف بهذه الأمور لأن عمله مديراً لطبعة صحيفة أم القرى جعله اعرف بتاريخ هذين المرققين . وعود الدكتور ابن حسين قراء كتابه بالكلمات الثلاثة ، ولكنه لم يلتزم بما وعد حيث نشر التكملة الأولى ، ولم ينشر الكلمة الثالثة : الطباعة في الحجاز ، فإني هذه الكلمة يا دكتور ؟ . ويحث الطباعة الذي نشره (ابن عبد المقصود) في صحيفة (صوت الحجاز) بعددها ٢٤٣ الصادر في ١٣٥٧/١٢/٥ اعتبره من أقوى ما نشر في فن الطباعة حتى الآن . وفي هذا البحث يقول الكاتب : « لم يعرف الحجاز فن الطباعة إلا في عام ١٣٠٠ هـ ، إذ فيه استحضرت الحكومة التركية مكتبة بدال صغيرة ، ثم في عام ١٣٠٢ هـ استحضرت مكتبة متوسطة من النوع المعروف في الطابع بالفرنساوي مقاس ٨٢ في ٥٧ سنتم . وبعد عدة سنوات استحضرت مكتبة حجرية مقاس ٥٠ في ٧٠ وقد أطلق عليها المطبعة الأميرية . وشهدت المطبعة حركة تطوير واسعة فيما بعد ، وأصبحت تعرف بمسماها الجديد (مطبعة أم القرى) ، وفسح المجال أمام السعوديين لتعلم قواعد فن الطباعة ، وتم التعاقد مع بعض الفنيين للقيام بمهمة التعليم ، والتدريب ، وخصصت وزارة المالية مبلغاً من المال يصرف إعانة لكل من يريد تعلم هذا الفن بمطبعة أم القرى واستأق عدد من الراغبين في تعلم الطباعة من هذا



اشعاع وامتع .. !

لقد تعددت المفاهيم وتباينت الآراء حول اساليب ومضامين الكتابة ، وتفاوتت عمق ومستوى ما يكتبه الكاتبون . وقد كتب أحد الكتاب عن مائة الكتابة .. ولماذا يكتب الكاتب ؟ . وخلص إلى القول : أن على الكاتب أن يكتب ما يفيد . وأقول : لأجدال بأن الكاتب يجب أن يكتب ما يفيد . والا إذا انتقى هذا الغرض فإن الأمر سيكون عبثاً ليس إلا . ومع التسليم بوجوب أن تكون الكتابة هادفة ومفيدة فانه يحسن أيضاً أن تكون معبرة ومؤثرة . والكتابة كما هي وسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار فهي فن جميل يستمتع به الذوق والحس والوجدان . وماهو (مفيد) يتوفر قطعاً في أية معلومات ترد في سياق الكتابات التقريرية الخالية من لمسات الإبداع . ولست بصدد الخوض في جوانب وإبعاد هذا الموضوع الواسع ، ولكنها خاطرة أثارها القول بأن على الكاتب أن يكتب ما يفيد . ومع أهمية توشي الفائدة فيما يكتبه الكاتب فإني ممن يؤثر الكاتب الذي يكتب ما يمتع ويفيد ، ويشبع فكر ووجدان المتلقي ، ويثير فيه حوافز الاستقراء والتأمل والاهتمام ، والتطلع إلى المزيد مما هو جديد وممتع ومفيد .

أين كشاف المنهل ؟

مجلة المنهل التي أسسها الأدبي الراحل الأستاذ عبد القدوس الانصاري رحمه الله منذ نصف قرن مجلة رائدة في تاريخ الصحافة السعودية ، وقد حققت أبعادها على مدى العقود الخمسة التي مضت من عمرها المديد أن شاء الله بالمقالات والأبحاث القيمة في شتى المجالات التاريخية والأدبية والاجتماعية والفكرية . وهي تعتبر من المراجع المهمة للدارسين والباحثين في مراحل تطور المملكة منذ تأسيسها وتواصلها الأدبي والثقافي مع الاقطار العربية . ومنذ أيام كنت اتحدث مع أحد الاصدقاء في بعض المسائل الأدبية والتاريخية ، وخلال ذلك تذكرت بحثاً نشر في مجلة المنهل منذ مدة طويلة لا أذكرها بالتحديد ولكني أذكر الموضوع والكاتب وقد تمنى صديقي لو تسنى له الاطلاع على ذلك . وقد قائدنا ذلك إلى أهمية وجود فهرس أو ما يسمى (كشاف) متكامل لكل مجلة ثقافية مثل (المنهل) و (العرب) و (الدارة) وغيرها من المجالات ذات القيمة والأهمية العلمية والأدبية . ومن الجدير بالذكر أن (تهامة) كانت قد تبنت منذ سنوات موضوع إصدار كتاب بعنوان « الكشاف الجامع » مجلة المنهل ، الذي أعده الأستاذ عبد الله سالم القططاني ، وكانت تهامة تدرج اسم هذا الكتاب في قائمة إصداراتها التي تحت الطبع والتي تنشر عادة في الصفحات الأخيرة من كل إصدار . ثم لم يعد يد ذكر اسم كشاف المنهل في الإصدارات الأخيرة . وليست لدى أية معلومات عن أسباب عدم إصدار الكتاب المذكور الذي التزمت تهامة بنشره . فقل أحد الأطراف المعنية بذلك يوضح لنا ماهو مصير الكشاف الجامع لمجلة المنهل . وإذا كانت تهامة قد عدلت عن نشره فيجب أن يتولى أحد الاندية الأدبية مهمة نشره خدمة للادب والثقافة .

البرنامج ، وكسبت البلاد فنيين مهرة ولا شك . ولم يقتصر الأمر على ذلك ، لقد أرسلت بعضاً من الطابعين إلى مصر للحصول على تدريب أعلى ، وتحقيق شيء من التخصص في دنيا الطباعة . ويطلق على المطبعة في الوقت الحاضر اسم (مطبعة الحكومة) ويسبق الحديث عنها - انظر : البلاد ع ٨٢٤٥ . يكتب الكاتبون مقالاتهم ويحرصون على أن تكون اللغة سليمة ، والفكرة واضحة ، ويفرحون أن نشرت وليس بها أغلاط ، أو أخطاء تحسب عليهم ، مع أنها من فعل المطبعة ومن يقومون بعملية التصحيح . وفي هؤلاء المصححين العالون باللفة وأسرارها ونواديرها ، وفيهم غير ذلك . وفي مرات كثيرة يقع الكاتب في حرج نتيجة خطأ لم يصدر عنه حتى الحرف الواحد (يحذف ، أو يضاف) يغير المعنى المراد ، ويقبل الجملة رأساً على عقب . المنشورة ضمن حلقة سبقت من هذه الزاوية ، حيث نشر على لساني : « استرعى انتباهي كلمة عشرين عاماً من تاريخ كفاح السنين ولا أقول عشرين عاماً ، والذي كتبتة يختلف عما نشر تماماً ، وما حصل استبدال بحرف بأخر في قول : أكله عشرين عاماً . حيث حذف حرف الالف وأضيف حرف الميم فصارت الجملة : كلمة عشرين عاماً . وذلك ما استرعى انتباهي .

قضية ونقاش الجزء الاول

تعتقد بعض من هذه الصفحات حرة في نشرها عن الزواج من اجنبية ، من ناحية اخرى والتدخل بين قضية ضرب الابناء واسس القرية السلمية ، وقضية المخدرات وقضية انتشار القذو والعزوف عن القراءة .. سلسلة متصلة لا تقسم تجد التداخل والتشاكس ستمتد والعلاقة بين الجزء والكل طبيعتها وما نحن اليوم نتناول قضية لا تبعد عن هذا الخط وهي قضية الامتحانات وهي ذات علاقة بامكانية توفير مستوى تعليمي متفوق للطلاب حيث ان الامتحانات كاداة يمكن ان تسهم بقدر كبير في تحقيق مستوى تعليمي متفوق وتحقيق الاهداف التعليمية بصفة عامة ان هي استخدمت بصورة سليمة وسنقوم بتناول هذه القضية على جزئين الاول نبحث فيه حقيقة المفهوم القائل بان الامتحانات اداة تقويم والعوامل التي ابعدها عن هذا المفهوم والاهداف الحقيقية للامتحانات ونستنتج في الجزء الثاني الاسلوب الذي يمكن ان نقضى به على شبح الخوف من الامتحانات وتحويلها من وسيلة عقيمة للترهيب الى اداة فاعلة للتقويم .

تقويم .. ام ترهيب ؟

عبد الغني حسين المصاوي من المدينة المنورة يقول ان الامتحانات اداة تقويم فهي تعتبر مقاومة لجهود الطالب طوال العام ولدى استيعابه للمواد الدراسية

□ شلهوب محمد الشلهوب من الرياض يرى ان الامتحانات وسيلة ترهيب فطلاب ينظرون الى الامتحان على انه شبح مرعب يخيم عليهم ويشعرون بالخوف عند اقترابه

□ عبد الرحمن سعد الحمدي من حائل يرى ان الامتحانات تكون وسيلة ترهيب عندما تقوى مستوى الطالب وتخرج عن نطاق المادة التي يدرسها .

□ عرفة محمود عبد الرحمن من مكة المكرمة يقول :

ان الامتحانات وسيلة ترهيب ولا تقتصر الرهبة على الطلاب فقط بل تشمل جميع افراد الأسرة التي ينتمي لها الطالب المتقدم للامتحان .

□ احمد علي حموده من ابها يقول : ان الامتحانات هي اداة تقويم ووسيلة ترهيب في آن واحد اذا استخدمها المدرسون في تهديد التلاميذ

□ ايمان محمد يوسف من مكة المكرمة تقول : ان الامتحانات اداة تقويم ولكن ليست بالطريقة التي عليها الان

□ جعفر رحمان جعفر من خميس مشيط يقول : ان الاعتقاد بان الامتحانات هي وسيلة ترهيب اعتقاد خاطئ ويكون فقط لدى الطلاب الكسول غير المجتهد .

□ احمد محمد السكوان من الاحساء يقول : ان الامتحانات أصبحت وسيلة ترهيب لصعوبة الاسئلة وعدم توافيقها مع المستوى العام للطلاب .

الامتحانات .. لماذا ؟

عرف الانسان منذ اقدم العصور عملية التقويم . ويقول الدكتور محمد حمزة امير خان استاذ علم النفس المساعد بقسم علم النفس بكلية التربية بجامعة ام القرى .. ان الانسان مارس هذه العملية في جوانب حياته المتعددة ومن الجوانب التي استخدم فيها الانسان عملية التقويم .. الجوانب التربوية والتعليمية .. فقد عرف المجتمع الصيني القديم الاختبارات التحريبية التي كانت تستغرق ساعات بل اياما والتي كان على صحتها يتولى الطلاب المناصب القيادية في الدولة - كما عرف في المجتمع اليوناني والروماني هذه الامتحانات الاختبارية إضافة الى الاختبارات التحريبية كانت هناك الاختبارات الشفهية التي كانت تمارس من قبل الفقهاء المسلمين والتي كان على ضوء نتائجها تمنح الاجازات لطلاب العلم وقد تطورت صور الاختبارات التحصيلية حتى أصبح هناك أنواع مختلفة منها : الاختبارات التحصيلية المقالية والاختبارات التحصيلية الموضوعية والاختبارات التحصيلية الشفهية

ان عملية التقويم التربوي التي يقوم بها المدرس ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية التعلم والتعليم بهدف :

١ - الحصول على معلومات وصفيته دقيقة تبين مدى ما حصله الطالب من معلومات ومهارات

٢ - التعرف على الطالب بمدى ما احزوه من تقدم

٣ - معرفة مدى استجابة الطالب لعملية التعلم

٤ - معرفة مدى تحقيق الاهداف التربوية

اداة تقييم

□ اما الاخ صغير علي الزهراني من الباحة قلوه - بني عوف فيقول : ان الامتحانات ضرورية لتجديد مدى استيعاب الطالب للمعلومات المقررة عليه وتحديد نواحي الضعف والقوة في المدرس والطالب على حد سواء كما انها تساعد على تقييم الطالب والمدرس كما انها دافعة للمذاكرة واسترجاع الدروس ومعرفة التخصص الذي يمكن ان يدرسه الطالب مستقبلا .

□ الاخ جمال محمد ناظر يقول : ان الامتحانات ضرورية كاداة تقييم حيث ان الطلاب مختلفون في قدراتهم ومواهبهم والا كيف تستطيع المدرسة قياس قدراتهم ولدى تصنيفهم وتكليفهم بالامتحانات ضرورية لتجهيز الطالب ... والا مالمو الفرق بين الطالب المجتهد وغير المجتهد ..

اداة تصنيف

□ الاستاذ محمد عبدالعزيز الحلواني المدرس بمنطقة مكة المكرمة التعليمية يقول : ان الامتحانات العلمية هي اداة تستعملها الدول المتقدمة والنامية على السواء لتحقيق اهداف محددة كالانتقال من مرحلة الى مرحلة او التخصص في مجال معين .. ويضرب الاستاذ الحلواني مثلا على ذلك ببريطانيا حيث كان الامتحان فيها وسيلة لتصنيف الطلاب الى فئتين او اكثر لتلتحق كل فئة بمدرسة ثانوية خاصة كل مدرسة الاكاديمية او المدرسة الفنية او المدرسة الحديثة حيث يلتحق افضل الطلاب بالمدرسة الاكاديمية ومن يليهم بالمدرسة الفنية وما تبقى منهم يلتحقون بالمدرسة الحديثة وكان هذا الامتحان يحتوي على امتحان تحصيل وامتحان ذكاء يضاف الى ذلك بحلقة الطلاب في

الامتحانات

اداة تقويم .. ام وسيلة ترهيب ؟



الافاق في جل الامتحانات اداة تقويم حولها الى وسيلة ترهيب اعتمد الامتحانات على الحفظ ابرز مساوئ نظام الامتحانات الحالي

الدراسة فان اخفق الطفل فالويل والويل وعظم الامر فيسعى الطفل بذلك جاهدا لارضاء الوالدين والمجتمع .

ثانيا : النظرة السلبية عن الاختبارات حيث تنقل الجميع منذ الصغر ان الفيلسوف في نجاح الفرد او رسوبه هو الامتحان - عند الامتحان يحرم المرء او يهان .

ثالثا : الاستعدادات غير العادية التي تعطي للامتحان من قبل الأسرة وإعلان الاسر لحالة الاستعداد عند قرب موعد الامتحان .

رابعا : الالتحاق بالتعليم لفرض الوظيفة وليس لغرض التعليم .

خامسا : بعض الاساليب الخاطئة والتفكير التي يوضع بها الامتحان (معظم الاسئلة تتناول فقط القدرات العقلية التي تعتمد على الحفظ والتذكر والاسترجاع اما بقية القدرات العقلية الاخرى فلا مكان لها في معظم الاسئلة إضافة الى ان بعض الاسئلة مرتبطة بجزء من المنهج وليس بالمنهج كله .

سادسا : التهديدات التي يوجهها بعض المدرسين الى الطلاب منذ بداية العام الدراسي .

غلبة موحشته

□ عبدالله علي الهندي طلب بجمعة الملك عبدالعزيز يجده يقول : ان هناك العديد من العوامل المتداخلة والتي جعلت من الامتحانات وسيلة ترهيب وقد توارث هذا المفهوم الاجيال جيلا بعد جيل حتى اصبحت الامتحانات عند الطلاب كوحش مفترس في غلبة مظلمة لا يد ان يجتازوها حتى يصلوا الى بر الامان او المرحلة الدراسية التالية .. ويقول الاخ عبدالله : ان تخويف المدرسين للطلاب ياتي في مقدمة العوامل التي تجعل من الامتحانات وسيلة ترهيب وعلى الاباء تهوين الامتحانات على ابنائهم وحضهم على الاستعداد لها منذ البداية .

اين الخلل ؟

اما الاستاذ عبدالرحمن حامد الحارثي وكيل مدرسة عبدالله بن الزبير الابتدائية بالطنائف فيقول : ان كثيرا من الانتقادات تثار حول النظام الحالي للامتحانات حيث انها بصورتها الحالية لا تحقق الهدف المنشود من العملية التربوية وهي التهيئة للتكملة لشخصية التلاميذ وتنمية قدراتهم على النقد والتفكير .

فالامتحانات تركز عادة على التحصيل وتهمل الجوانب الفكرية والعقلية والشخصية الاخرى . وهي ايضا ليست دقيقة في حكمها على مستوى الطالب حتى في المادة الدراسية ومدى تحصيله فيها .

وهي بهذا تبعد عن الموضوعية بدرجة كبيرة وتختلف نتائجها باختلاف المعحن يضاف الى ذلك ان

اجل العلم بانواعه في معظم البلدان المتقدمة .

شبح الامتحانات

□ ويستطرد الاستاذ الحلواني قائلا : ان الامتحانات بكل صراحة أصبحت ويشكلها العلم الان ذلك الشبح الرهيب الذي اعتاد ان يخافه الطلاب ..

ليست اداة تقويم

□ ويستدل الاستاذ الحلواني ببعض النقاط التي توضح ان الامتحانات ليست اداة تقويم بل معنى الكمال ومنها :

□ اولاً : ان بعض علماء التربية يؤكدون على ان هناك عددا لا يستهان به من الطلاب الذين لا يظهرون تقويمهم من سن مبكرة من طولتهم اذا يوجد عند

كثير من طولتهم اذا يوجد عند كثير من الطلاب الذين لو انبث لهم فرصة اكمل دراستهم بعد اعدادية لظهروا تفوقا وابداعا لم يظهر منهم من قبل .

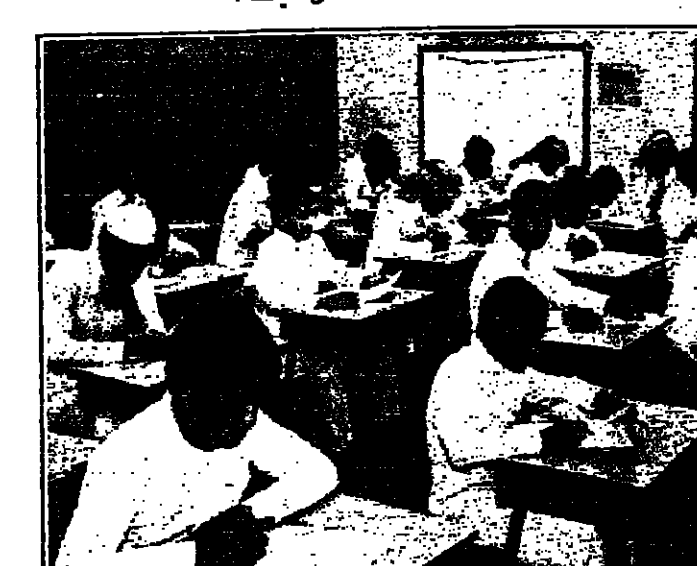
ثانيا : ان الامتحانات العلمية وخاصة اذا كانت مختصرة على امتحانات التحصيل ليست اداة بديلة تمكننا من ان نحصد قدرة طالب على النجاح في المرحلة التالية وعدم قدرة آخر .

ثالثا : ان الامتحانات العلمية وخصوصا لطلاب تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة له في حياتنا .

الاستعدادات غير العادية للامتحانات تمنح مناهج الترهيب

ظاهرة الترهيب من الامتحانات وان الاجابة على هذا السؤال تحتاج الى دراسة علمية واسعة ولكن هناك بعض الاقتراحات التي يعتقد بانها قد تكون السبب في ظاهرة الترهيب من الامتحانات منها :

اولاً : غرس بعض المفاهيم الخاطئة في عقول الاطفال بما يتعلق بالتحصيل الدراسي حيث ان التحصيل الدراسي مرتبط بالنجاح والثناء غير النجاح اما الفشل او الاخفاق الدراسي فلا مكان له في حياتنا .



د. محمد حمزة امير خان



الاستاذ محمد الحلواني



الاستاذ عبد الرحمن الحارثي

الاممية الكبيرة التي تعطي للامتحانات على مفاهيم من عيوب جعلتها تحكم في كل العملية بصورة يمكن القول معها ان العملية التعليمية انقلت الى مجرد اعداد التلميذ للامتحانات وتدريبه على نماذج الاسئلة حتى يكسب المهارة في معالجة الاسئلة التي يمكن ان تكون مناط اهتمام واضع الاسئلة واصبح من المهارات التي يضم بها المصلون قدر تلعب على تحسن مواضع الامتحان في الاسئلة التي يمكن ان تكون موضع اهتمام واضع الامتحان .

هذا في الامتحانات العامة بالطبع وهي الامتحانات التي تحظى باهتمام كبير لما يرتبط عليها من تصولات في حياة التلميذ وقد ترتب على ذلك ان أصبحت الامتحانات عملية مزججة للتلاميذ وابلهم وللمعلمين والادارة المدرسية على حد سواء واصبحت الامتحانات هي في الواقع عملية عقاب لكل هؤلاء جميعا .

ويكفينا ان تصور بسهولة انه في ظل هذا النظام للامتحانات ليستطيع المعلم التعرف على مواطن القوة والضعف في الطالب وهكذا تقلبت عملية التقويم مغزاهما الحقيقي .

الامتحانات .. اداة تقويم ام وسيلة ترهيب

على الرغم من تبين الآراء في عرضنا السابق حول طبيعة الامتحانات وفوائدها ومدى قدرتها كاداة تقييم وقياس وتصنيف الا اننا نلاحظ مؤشرات علمية اجتمعت الآراء حولها ويمكن ان نخصها في التالي :

١ - ان الامتحانات كاداة التقويم ضرورية لتحقيق اهداف تعليمية وتربوية متعددة وان حدث من قدرتها كاداة عوامل شتى .

٢ - ان الامتحانات كاداة التقويم لاتعني ان تكون سدا ملتحا امام الطلاب مهما كانت قدرتهم التحصيلية نحو اكمل تعليمهم بل توجيههم نحو المستوى المنسب لمواصلة المسيرة التعليمية في اداة استمرار وليست اداة انقطاع .

٣ - ان العوامل التي تصنف جعل الامتحانات اداة دقيقة واسية للتقويم هي نفس العوامل التي جعلت من هذه الاداة وسيلة للترهيب وان هناك ضرورة لنظرة معتد وعقيمة في هذه العوامل سواء كانت تنظيمية او تعليمية او تربوية او نفسية او تصولت الى سلوك عام او مفهوم خاطئ لاجتماعها والقضاء عليها وبذلك نستطيع القضاء على شبح الخوف من الامتحانات وجعل الامتحانات اداة تقييمية وتقويمية ايجابية كما سنرى في الجزء الثاني من هذه القضية .

(البقية في الاسبوع القادم)

قصص الصداقة

من

الى اى مدى ستصل حدود الصداقة .. وماهو مفهوم الصداقة بين اثنين .. في نظر الغير .

كثير من القصص تحدثت عن الصداقة وقصص الاصدقاء .. وقصة الوفاء بين صديقين متحابين متوادين .. يحملان مشاعر الالة واسمي معاني المحبة الحقيقية ، وقد يرتبط اثنان بعلاقة مودة والفة ، وقد قيل قديما (رب اخ لم تله امك) . ولو اوردنا اسئلة لذلك للانا عشرات الكتب .. ولكنني ساورد في هذه الزاوية قصة تلك الصداقة التي ربطت بين الشيخ خلف بن دعيجاء الشراي والشاعر نمر بن عدوان امير الملقاء ، وكان نمر وخلف لا يفرقان كاصدقاء وخصوصا في فترة قضاء قوم خلف فترات الربيع في ديار نمر بن عدوان وخلال تلك الفترة اعتادا ان يخرجوا الى القنص .. واثناء عودتهما لمضارب قومهما علم خلف ان هناك مشكلة كبيرة حصلت بين رعاية الابل وبين الفريقين . حاول خلف اصلاح الامر بهدوء ودون علم صديقه نمر ، وامر الرعاية بعدم التعرض لاي شخص او التحرش بأي شخص .. الا ان الامر قد كبر الى مدى اوسع من امكانية الشيخ خلف .. وهنا امر جماعته بان يرحلوا فور توجه خلف الى القنص مع صديقه نمر .

وبالفعل خرج نمر وخلف الى القنص - وهذه المرة تاخرا في العودة .. وتعمد خلف لا يعود الى المضارب الا في المساء حيث يفرقان الى ان يلتقيا على موعد قوي الصباح هذه المرة عند نمر بن عدوان .. وانتظر نمر صديقه خلف في الصباح المبكر - ولكن مضى الوقت وايقن ان خلف قد الم به مكروه على اثر اللعب الذي لاقياه في رحلة القنص وعزم نمر على ان يذهب ليطلع على سبب تاخر خلف ، وفوجيء بان لا اثر لخلف جماعته خلف - وايقن ان في الامر شيئا .. وما هو يتواجد على صديقه خلف . بهذه الكلمات التي خصلت عليها من عدة رواه .. حيث يقول ..

يا حسود ياغبني على المتحسين
غبين الي فوقه الطي مرصوف
تبعتمهم حد الكهف مققبيني
وبلدت ركني عقب الامثال بوقوف
ركضت وانتقل بسديقي في يميني
مثل الريف الي على الورك منسوف
وريقي بحلقي قفرتا ما تليني
واجلس وكني جالسا فوق مرصوف
قا لبني الي يبتزم من خديني
يوم اليريم ان سلع القطن للصوص
يابن دعيجاء بعدكم سم عيني
اعيش بليلقا وكني على الجوف

وعلم نمر بالمشكلة التي حصلت وحلب اصحابها وعلم بجدية صداقة خلف الذي مضى برحيل جماعته خوفا ان تتضخم المشكلة . وحفاظا على الصداقة الحية التي ربطته بنمر ولكي لا يتسبب باى خلاف قد يكبر - وقد يؤثر حتى على علاقة نمر بجماعته .. ورغب بان يكون اخر عهدهما مودة وصداقة وعلاقة حميمة - وقد كان له ذلك .

طيفان الانسي القراري

منطقة الجوف - طبرجل - هـ . ب . ٤٠

البلاد النبطية



تعقبا على زاوية حروف ومطوف التي كتبها الشاعر / حماد ابو شامه ..

■ حماد اعتاد على اقتناص افكار اصدقائه

وطرحها على لسانه فكثر من صفحة شعبية

عبدالله جلال

الروائي

يقول :

■ حماد أبو شامه احسن بانه

من كل يكتب باسم « النور »

القصيدا الموجهة للشيخ ابن جري

هي للشيخ عويضة محمد المطوي

المكرم محرر صفحتي البلاد النبطية بجريدة البلاد تحية طيبة وبعد :

من منطلق الصراحة وحرية الرأي وايداء اي ملاحظة تتعلق فيما ينشر من خلال البلاد النبطية وهذا مطلب من مطلبيكم لتتعرفوا عن كتب على انتباعات القراء الذين انتشروا بان يكون واحدا منهم .. وفخرا لان بعض المواضيع تتطلب بل وتستوجب عدم السكوت والتعقيب الفوري عليها وددت ان اعقب على مكتبته حماد ابو شامه (عوا) الشاعر حماد كما يحلو له ان يخاطب . وذلك في العدد الصادر يوم الخميس ١٤٠٧/٤/١٧ هـ من جريدة البلاد بصفتي البلاد النبطية . ونظرا لما للموضوع من ابعاد فقد احببت ان اعرض واحتج على الاخ حماد . اعرض لاني اري ان مقائله لا يتفق مع الهدف الرئيسي الذي وجدت ان امله الزاوية وهي كاستراحة للشعراء الذين لديهم فعلا ثقافة تؤهلهم للكتابة خاصة وان البلاد النبطية ، عودتنا باستئناف غير الحروف من رمة الكلمات التي تبت لنا كل مالا وطاب مع سمعت الهواء الطلق لانتا كتبتوا مع البلاد النبطية لم وان تفكر في يوم من الايام ان تكون اسلطة في النصع والارشاد ..

خاصة وان ما انتشر اليه حماد بديهي جدا ومتعارف عليه لدى الجميع والاهم من ذلك ان الذي في طور النصع غير مؤهل لان بيت ملتقاه من محاضرات سابقة على من كانوا على علم ودراية مسبقا ان مقومات العمل الناتج تتطلب من الجميع كما اشر اليه اسلطة حماد السقيين ليشير اليه هو الآخر من خلال احد النثر التي كتبت غير مقتنعة بشاعريته حتى لو مدت اليه ايدي كثيرة تنكر هو الآخر لها بعد ان اصبح يشتر اليه بالبيتان اما لماذا احتج على حماد فالامر يتعلق ايضا بما اشر اليه لانه اصلا كان من المفروض ان يكون كاتب هذه السطور ضيفا على قراء تراث الجزيرة بعد ان طلب من حماد كما يدعيه هو من قبل محرر تراث الجزيرة بان يجري لقاءات مع شعراء منطقة تبوك . على كل .. اللقاء نشر مع حماد على اسس انه هو المجرى معه اللقاء والكلام الذي تناوله كاتب هذه السطور نشره كله بالحرف الواحد على لسان حماد وقد تم التعقيب على ذلك مع ارسال مسودة اللقاء ولكن لم يتم اي شيء

وذلك قبل عام .. ايضا حماد كرر نفس الكلام في لقاء اجراه مع نفسه ويعد به لجلة البقعة ونشر له في رمضان الماضي . الى هذا الحد والامر عادي جدا هذا فيما يتعلق بالاخ حماد لانه تعود على اقتناص افكار اصدقائه وطرحها على لسانه في اكثر من صفحة شعبية ولو اردنا ان نكتف اوراقه للقراء لاختذنا حيناً كبيراً من هاتين الصفحتين ..

ولو اعلمتم النثر وراجعتم الماضي لوجدتم ان حماد فعلا كان يتعامل مع صفحة الزيج وعندما كتبه محررها تخطى عن تلك الصفحة واخذ له مكانا من تراث الجزيرة ولربما انه اكتشف على حقيقته ايضا ورجل الى ثقافة شعبية وكان انذاك يكتب من خلال ثقافة شعبية شاعر اسمه ، الخيور . وقد ادعى حماد انه هو وعلمنا بعث اصدقائه ليعرفوا حقيقة الامر اكتشفوا ان الخيور من المنطقة الشرقية وحلق عبر الاثير الى مجلس البقية ليحضر ضيفا على يوسف محمد وقد اكرمه غلة الاكرام ولكن بعضا من حماد حماد على الشهرة كما يقول جعلوا من يوسف العنزي ان يكشفه ويخلق الابواب امامه

وقد لجأ الى العجيبين الذين يكتبون بقلمه ويتكلمون بلسانه للتوسل الى اكثر من محرر صفحة شعبية لنشر مشاركات حماد وعاد فعلا بقصيدة كتبها كتب هذه السطور بشخص آخر غير الذي نشرت مهداة له وقد قرأتوها بمجلة المجلس هي

القصيدا اصلا للشيخ عويضة محمد المطوي واعطيت لحماد قبل سنتين من اجل ان يطبعها على آله النكتة وفقدت بعد ستة ونصف لتجدها بعد مرور الوقت مهداة للشيخ بن حرب والمعلومية حماد ابو شامه ليس شاعرا كما يظنه البعض وانما هو سارق افكار وقصائد غيره من الشعراء الذين يعرفهم حماد جيدا واستنبت لكم الايام مدى ملتصق

مايندم العارف

على تركه الشين

آخر زمن فيضت دعمي من العين
وانت اللمع والحرز لجلك حسونه
كنت احميمك رمز الوفا للمحبين
وكان الامل بك ورد حال قطوفه
اهميت لك قلبا طعنته يسكن
سكن غدرك يقليل المرونه
في وصف جبك كم كتبت الدواوين
وفي وسط قلبي شللت حروفه
لكن قلبي خاب تهت العشوائين
واخطيت في حيا لزوما اعوفه
ملتبس من يطرد سراب الملقين
وملتبس من يضرك ندامه كفوفه
مايندم العارف على تركه الشين
ولا على بيتا تهزمن سقوفه
وان كان دعمي فاض من مجر العين
فلادمع يغسل نالقرى لايشوفه
○ اذهار الطائف

نفس حزينة

يلمن خبر نفس تطول عنائها
وذات هموم الكون شالت غرايبيل
نفس عذاب الكون وسطه ساسها
وعاشت تذوق الهم تنكس البهائيل
نفس تندي الفرع تبغي هناما
لاشك خال الوقت مله تساهيل
عمر الفرع والسعد مقلد لناما
ولاشك مشاقت ليل تحايل



○ جوهرة الهيف

به هذا القام حماد بقوة المغناطيس الذي لا يحمل جاذبية الانتقاط الا بعد اكتساب الثقة من قبل من تعامل معهم صاحبها .. وبالنسبة : عيب سلحتنا الشعبية انها مفتوحة الابواب على مصراعها للاسماء فقط لدرجة انها تؤهل اي شخص ملتناثر بالاغاني العاطفية والشعبية منها لتتوجه فيما بعد شاعرا وتتهم غيره بالغيرة ويقولون المجال ليس مفتوحا لكل من هب وبب عندئذ للشعراء الذين اختفوا عن الساحة الشعبية الحق لان سلحتنا الشعبية الآن غير مجدية فماركيز اعزاهم القراء .. تقبلوا تحياتي والى اللقاء .

الناظم

النبطي

الموهبة هي تلك الملكة التي يهبها الله لمن يشاء .. يقول علم النفس ان الافراد جميعا يتمتعون بالتفكير الخلاق باستثناء اولئك الذين هم على مستوى منخفض جدا من الذكاء هذا التفكير الذي يتمثل في الكتابة والشعر والاختراعات والتفكير المنطقي ولابد من توفر عوامل كثيرة حتى تصل لمرحلة الابداع من هذه العوامل الالهام .. فقد يكون مدحشا في سرعته وحدائقه ويقول الكثير من علماء النفس ان لحظات الالهام قد توافى الانسان وهو منهمك في اي عمل اجتماعي او حتى الاناء سيره في الطريق وتأتي احيانا عوامل الالهام خلال الاحلام ولكن ليس هناك قدرة عقلية واحدة تطلق عليها اسم التصور الخلاق ففي كل مجال من مجالات الابداع تتضافر جهود مجموعات من القدرات والانشطة معا فتنتج فعلا .. فالاستعداد الفطري من اهم عوامل التفكير الخلاق وقد يقن ان الحدائق هي اهم ايام الابداع ولكن ذلك لا يمنع من ان يستمر الابداع حتى سن متأخرة والافئلة على ذلك كثيرة ومدامت براءعنا لنبها القدرة على الابداع فلماذا لا نجتم بعض الصفحات الابداعية بها ونوليها العناية فالكثير من البراعم قد تذبل وربما توت اذا لم توجه وتنشج فالكثير من الموهوبين يشعرون بالاحباط ويوقون مرارة الهزيمة والفشل عندما ترد عليهم تلك الصفحات بعدم جدوى ملكوتهم كما ان الموهوب يجد التقاوض الغريب عندما يرسل الى صفحة اخرى وترحب به وتستقبل مشاركتهم بكميات المديح وصف قوالب المديح وتغلبها بترؤا الابداع وبعد ذلك تنتشر قصيدة قرين المثنى .. لماذا كل هذا التقاوض ؟

لا مانع في تشجيع المبتدئين وفي نفس الوقت نعهده وتوجيهه وتوضيح الطريق الذي يجب ان يسلكه .. ولكنني لست مع من يقل من قدرات تلك البراعم ويحاول احباطها .. الستم معي ؟

○ ديمة الخزان

لحظة من فضلكم : - مهداة مع التحية لبعض اصدقائي الوفيين جدا : -
كنت اصق ماعل اشغاهم يدور
واحتمل الشك وارسم له مسار
من حديهم لو بدا ليته قصور
قلت هذا مزح او هذا اختبار
ملحسيت احسب لصغار الامور
انها مع كيدهم تصبح كبر
الحقيقة بنيت عكس الشعور
انكش لي ماوري وتحت الستار
عانوني يوم حسوا بالظهور
والهزيمة ملها عندي شعار
وفوق هذا تتهمني بالفرور
غيروبي رايم وضح النهار
ملخبرت استاذ من طاب غيور
يوم غلروا لييه انا منهم اغار ؟
من سملي بالثقة دايم فخور
مالبي من يهجرد اعتبل

○ عبدالله جلال الرويحي

« قال افترقتوا »

قال افترقتوا .. قلت بالحبيل بالحبيل
معلوم صرنا دفعة من ضحكك
النفس ما هي يا المنافق مهابيل
بمجرد الفشه .. قطني سوايك
الله يمحي اشكال جنك من الجيل
ويمحي جميع الي من الناس شواك
وان كان بالواشي تريد التفاصيل
رح صوب منهو حط يده بيمناك
يعطيك كل الي جمع من محاصيل
الي جناها من صدى ارياه واريك
يروى لك الموضوع من دون تاويل
ما هو مجرد قول هذا وهذاك
○ حماد ابو شامه

« ياليتني دكتور »

حبيبة القلب .. وجملة : سادس
قلت دعوني وانما اقرا في راسي
دكتور بترنس : يعجز عن مدادها
ياليتني يا علي : مكتوب
واعطي لها عسري البقي وما ترك
روحي وعقلي وقلي : شجرة ادم
في غمها واقية ما خست ظلي
تحمي والوفاء والسمي
رفيعا المعنوي والخلقي
افتر بها فخر واعتزاز
ان قلت : طوبى للشاعر الذي يقول
« ليل جلد يغصروا من حناياها
اغتر : حتى عليها من رجليها
واغر : من دولا : قتلها وبغيتها
بحبها صرحتني واسعدت قلبي
كلما دأبت : من الاعناق قلبيها
○ عبد الرحمن بن براق القراري



على عكس ما أريد

يجلو ما اري كذا لسوي يالينم
دائم تمشي على عكس ما اريد
وان كنت اسعدت يا عيني بالاصلام
والفجاءت ليل النصف تلهج تجيد
فمن الجروح الي قرائد بالاسقام
وموجس قلبي بيد الجسم قبيد
اسمن طوال الليل والخمس متخلم
والدمع فوق الخدم صب تصاميد
طكني على الي بالظلمات غلام
الله خلقتنا لنعترف له بتوحيد
○ خالد مخرج الكلاوي

خلان الرخاء

خلانك خلان الرخاء خلانك
سوي خلانك في هواهم تعبت
مهما تكون مع الحبيب وان
تضج وتصرخ في عذبة ان خبت
تضج لك اسلحة والحقد خلان
وهذا فوات حبيبتك يوم صليت
ياخلل ياخلل الشقية ليلى خال
ومن يملك في نفس منهم تعبت
يكن في المواقف تان
ذرع الفداء في فلولهم تلتفت نيت
وتريه طريق اهل النكاح الضعاف
فكرح ليا عليك مصيبة ولاطيت
التملك الواقع وتوضع اعتبار
عيني كثير من الجارب وجريت
○ تاجر بتهون القمبي

• اعداد : عبد العزيز قنبر (الشعر في)



حروف وقطوف

بشم / محمد قنبر الشمرى

النقطة الأولى

من المسلم به أن الشعر هو قصير ما في مكونات النفس البشرية من احساس ومشاعر عميقة تترجمها القصيدة أو بيت من الشعر . كما أن الشعر موهبة تصنعها المعلقة في مسرح الحياة الواسع وتنميتها ثقافة الشعر من خلال الإطلاع على اختلاف دواوين الشعر .. وليس للوراثة تأثير حتمي على نظم الشعر كما يقول بعض الناس اليوم .. والقصيدة عندما تقال في مناسبتها سواء من معلقة أو سرور فإنها تبلغ من التي تقال من خلال الكلف المصطنع والخيال ، لأن هناك فرق بين عالم الخيال المبالغ فيه وعالم الواقع المعيش لا سيما عندما يعيش الإنسان المعلقة من واقع الحياة وهي التي تجعل الإنسان الشاعر (ذكرا أو أنثى) الإبداع في نظم أو قول القصيدة وصنع الكلمة .. وهذا ليس انتقادا للنفس (مرح النفس مذمومة) من خلال البيت التالي والذي هو مطلع من أبيات متواضعة :

الشعر يصنع يا صدى من معاناة

النقطة الثانية

وما دام الحديث متصلا حول الأدب الشعبي وما يخص الشعر والشعراء فإن لدى بعض ما أقوله وأن عارضني البعض .. علما أنني أكتب ما اعتقد أنه الصحيح لدعم الفائدة إن وجدت . ولقد كثرت الكلام من خلال وسائل الإعلام المختلفة ومنها الصفحات الشعبية وذلك حول الشعر الشعبي وما قيل بشأنه حيث قال بعضهم أن الشعر الشعبي خطر على اللغة الفصحى !! وقالوا أيضا كثر غثه ونثر جيده .. وهناك المؤيدون لهذا الأدب الشعبي وهم حريصون كل الحرص على عدم المساس به أو اندثاره لأنه شقيق الشعر العربي الفصحى . وأنا هنا لننتب بصدد تكرار أو ذكر ما قلته غيري من الشعراء الاستاذة فلنا بالنسبة لهم نقطة في محيط ولكن وفي نفس الوقت أقول ويلسان الواقع من الصحيح أن الشعر الشعبي ياق إلى الأبد لأنه تراث حي وشامخ كالجبل خلفه الأجداد والآباء للأبناء والأجيال المقبلة . كما أن الغث في الشعر الشعبي أو بالأصح الشعر النبطي موجود أيضا بالشعر العربي الفصحى بقدر ما هو موجود بالشعر النبطي ولا أعتقد أن هناك داعي لذكر الدليل وإذا استدعى الأمر ذلك سوف أذكره مستقبلا . وليس معنى ذلك أنني أؤيد نثر الشعر الرديء على حساب الأدب الشعبي الرفيع لأنني أرفضه كغيري . وهذا ونجد في الأدب الشعبي الحكم البليغة والأمثال الدالة التي يتناقلها الرواة جيلا بعد جيل مثل الشعر العربي الأصلي :

يا خباب ظنك بالرفيق المولى

ما لك مشايرها على باقي الناس

المزوم الأثير / محمد أحمد السديري

النقطة الثالثة

أبيات مختارة

اصبر الى ما شئت تغيير بالأحوال
صبر الصلح بك راع الشجاعة
كم من صبورين نال غليات الأسفل
وكم من جزوع فلسفته الجزع

محمد الفوزان

الاطباع طبع جود من جد جده
ولو كان من بيتا رفيع مناميه
والاطباع تارد يلفتني مارد الردي
وما لدين والدنيا والاطباع خربه
والاطباع عضو في ابن آدم مركب
والاطباع للتطبيع لاشك غلبه

راشد الخلاوي

لا يقتخر من جد عمه وخاله
هي يلهيهم لا يلهيهم مثل مقال
فلجمر يسي الخلاء اشتعلته
ويصبح رمد فقد مخبر بل
ومن قلب الدنيا بالارياح لحة
أخطأ وصلب وله دليل بالاقوال
وكم خير ما نال فيها سواه
وكم ثور مور ساعته له بالاقبال

محمد العبدالله القاضي

دارت الأيام



دارت الأيام وجنتني بالنكد
والماء الصالح تلبد بالغيوم
شالت الغالي ولا عني أحد
غرقتي سكتها كثر الهموم
سافرت بي من بساطين السعد
رحلتي حتى نسلبيها سموم
لبن حل الليل في صدرى قعد
هالجي لأحل بي ما قوى أقوم
وان بدت شمس الضحى صاين رمد
ناظري عقب الغضى ماله لزوم
كل ما ذكر بسعته ما بي جد
أفضح المكتوم واشق الهدوم
وعسى الله ما يفرقنا أيد
والمحبة بيننا جعله ندوم
* سعيد الحمدي - حائل

النقطة الأخيرة

الإنسان أحيانا يعيش الغربة مع نفسه وإن كان بين أهله وذويه لأن الوحدة الذاتية تصلبه من ألم الفراق ويحيل الأصحاب والخلان واخفاء ضعونهم عبر الإطلال وهجر الحبيب :
فقدت وفي فقد الأحياء غربة
وهجران من أحببت اعظم داء

الشريف الرضي

هذه حقيقة

السراحة يا زمن حبيبنا القبي
فقتك فقتني فقتك الحبيب
تقول فما جئت الأهل أو الزمان
حدث الزبارة بين الأحبار عجب
عيدا على تصيد الأختلاف بيني
والعيد الآخر راحة القلب والعين
والمزوم بالاحتمال فقتك الزمان
من بيتك العبدل ما هم خطين
هذه حقيقة ما كتبت ما حلفتني
والى وقتك الزمان لو بعد حين

محمد قنبر الشمرى

وصف الرجال والنساء

الأخ العزيز عبدالله زهير الشمراني حفظه الله
لاشك بأن دعوات المتتالية والتي تشير فيها إلى تنوع المشاركات من قبل قراء صفحتكم العزيزة علينا جميعا وأن لا تقتصر المشاركات على القصائد العاطفية فقط بل تحتاج إلى أنصاف والإرشاد ما فيه فوائد اجتماعية والحقيقة بأنك ممن يحرص كل الحرص على كل ما فيه فائدة من خلال تركيزك تحرير صفحة البلاد النبطية التي تمت وترعرعت على يدك ومشاركات الأخوة الشعراء الذين هم دعائم هذه الصفحة المفضلة واستجابة لرغبتكم فقد قمت بإعداد هذه النصيحة وهي من مقال الشاعر الكبير أحمد عطية الغامدي في وصف الرجال والنساء ويقول فيها :

أحمد يقول اسم الرجال جميل واحد
الاسم واحد والمعاني كثيرة
مثل المعادن في يد البيطار
من له نظر شارب يميز طبعهم
يعرف نوايرهم ولا يخطأ
فيهم كما الفضة وفيهم جواهر
وفيهم تنك يبرق على الفخار
وفيهم كثير الهرج من غير معنى
وسط المجالس واحد شرار
وفيهم كما البرلاء لو قل زله
وزنه ثقيل ويرجح المقدار
وفيهم كما عود العشر حين صوته
لو تمسكه بيدك يروح كسار
قلو ترا عود العشر ما يجي عصا
أيضا ولا يشقى به النجار
ذولا الرجال التي شرحتنا فنونهم
فيهم ردي ومهزلة وخيار
وفيهم ثقيل الدم على صاحبه
مكاس وعمال يدور عيار
غضب يجيب الضيق بينك وبينه
وليتة لزلات القوى صيار
تجنبه قدام ما تبطل به
إن كنت عاقل تدرك الأفكار
خلة يلاقي له لعب يلاعبه
لا بد بين الاحمقين عوار
أش مع رجل يحفظ مقامك
عقب الجميلة يطلب المذار
يا جاهل المعنا عليك بنصيحتي
أعمل بقول واحفظ الأسرار
تري الفنون مقسمة بين عشرة
ما يركهم إلا واسع الأفكار
الفن الأول عالم تقتدى به
سلك طريق السادة الإبرار
شيخ حكيم يتبع القول بالعمل
وعلى رحابه تكثر الزوار

والنساء وجه النداء طيب البناء
سنة ضحكوك ويكرم الخطار
هذا حبيب الله دنيا وآخره
عمار يادار الكرام عمار
والثالث قزم يفك المشاكل
لاصار ما بين الرجال أخطار
والقزم فكك النشوب ساعة الطلب
ما يقبل الرشوة ولا يندار
هذا مثل النور في ليلة النجاء
يسرى بنور والليل عكار
والرابع التي يندكر بالحرايب
لأصلاح قدام الرجال وغار
رجل مقدم يحب الشجاعة
يلطم غريمه بأول المشوار
قزم رخيص الروح من دون جاره
يستاهل البيضاء عزيز الجار
والخامس التي ما يجيب كفايه
يخطو ولا يربط كثير اهزار
إن ما عرفت أمره يغرك بقوله
يتوكل ويتوه الضفار
والسادس رجل ما يعرف الخطأ
عاش على القلة قليل أسفار
إن غاب عن ريعه ولو قرد ليله
تلقاه في حيرة عديم ابصار
والسابع التي ضيع العمر بالهوى
ترك علوم الطيبين وسار
خسر ثلاث ما يمرض بغيرهم
لو عاش حتى تنشف الأبحار
الأولة دنياه والثانية شبهة
والثالثة ما يحصد البذار
والثامن التي كثر الله ماله
أعطاه ربي كل ما يختار
أما من أهل البادية يذكرونه
والا يعد من أكبر التجار



النعام

قالوا وش اسباب انزعالك عن الخلق
ونفسك على بعض العرب وش قبضها
ماهي بعادة يختفى وجهك الطلق
وجهك يقودك والعرب من بعضها
قلت اسمحو لي بلا خاطري قلق
من النفوس التي تزايد مرضها
اهل النمايم واهل الهلق والملق
التي على النملات تبني غرضها
بعض العرب يعشى على منحدر زلق
طبيعته شينة وعقل رفضها
النش يفرح له ويعلق معه علق
والخير الى شافه بعينه غمضها
الى سمع في مخطية وسع الصلق
والى سمع في طيبة ملصظها
وان شافتي مقضي سلق سمعتي شلق
وان شافني مقبل هروجه لمضها
تبغى نخلي راعي السلق للقلق
يلقى الظروف التي علينا غرضها
والمجتمع مامو على مثلنا غلق
الى تركنا ناس نلقى عوضها

ماجد شيعي العبداني

اهل النمايم

شفت في نوع من الناس بالنمايم سائر
كلمته مسبوقة باسم شخص قالها
أشعل الفتنة على غير مدلول ويصاير
ليس له فود من الفتنة إلا اشعالها
لو خذا اسرارك فلا هوب كفو للسراير
تقل بصدره ولا يقدر لحقلها
والسراير كلمة سهلة والحمل جابر
والحمل الجائرة ماله الا اجمالها
جلسة في مجلس النوع ذا جلسة
خساير
والخسارة بعض الأحيان مليقوى لها
من أحي لك يوم لا بد مام يوم صاير
يحكي العدوانك ويحكي في جمالها
هذا والى مثله لفرقة حظ البشر
ما يفيدك لو تش السنين حبلاها
والمرجل لو تقسم على رجل العشاير
ما يفون من المراحل ولو بخنالكها
يا عسى راسه يفلل بنشيطات الذخير
والعرب ترتاح منه وتروح اشغالها

علي طاهر القرني

سعد عبدالله العلياني

لكن شوره ما يفارق حليته
مهما تديره سرع ما يندار
والتاسع التي بالعرب يزور النشيب
شايف لسانه كنها المنشار
دماي ما بين الصديق وصديق
من فتنة تفتد البلاد دمار
والله لو ان الموت ياجى بخاطري
لا بيع من شكله كثير انفار
واحد يساوي الفين والفين كالعمر
والحر ما يبيع بالشنار
ذولا الرجال التي شرحتنا فنونهم
ولنا مع الجنس اللطيف مدار
آدمهم بالقول وأمد خيلهم
ولا بد ما في الغانيات خيار
لا بد فيهم طيبات العناصر
بلسم عين القلب الجريح جبار
خضر التواصي والألب يلحق النشب
ولاجاك بالعد القراج عكار
آه النساء مسكين من يامن النساء
لو يضمكن لك ضحكهن أقمار
عمارنا منهن ومنهن مازنا
ولا لنا عن وفهن مطار
وعند هذا البيت قصرت قول
وعندي لوصف الغانيات سثار
الغامدي جاب المثل بالتجارب
إن التجارب تحسن الأشعار
من دار في الدنيا وعالج دروسها
ما يجهل النصف من المكار
أنا الذي قاسيتها مانسيتها
دروس ما تخفى على الشطار
شربت من كأس الهنا في بلاد
ومن بعدها جرعت كأس امرار
ومن بعدها فارقت ريمي وعزوتي
والى يبدل ديرة بديار
تجيبه الأيام غصب بلا رضا
على هواها والفك دوار
ياما ليالى بت اسامر نجومها
حتى لقت ضوء الصباح نهار
عاركتها يا أجود من صفر سني
واليوم بوجهي بانث الأزار
شايف نذير الموت خالط عوارض
والشبيب عند الغانمين وقار
يا له يا مطرب تغفر خطيتي
أنت الكريم الواحد القهار
واختم كلامي بالصلاة على النبي
طه المصطفى كامل الأنوار

ويرى الخبراء الأمريكيون الكنديون أن هذه الفجوة للسوداء الضخمة التي تتجاوز حجم الشمس مليون مرة تشبه لشفط العملاق في قلب مجرة أندروميد التي تعد الأقرب منها الأرض.

طُبعت بمطابع دار العالم